تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة } ويفزع فيقال له ولأمثاله من الظالمين { ذوقوا ما كنتم تكسبون } كمن يأتي آمنا يوم القيامة كما قال D : { أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم } وقال جل وعلا : { يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر } وقال تبارك وتعالى : { أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة } واكتفى في هذه الاية بأحد القسمين عن الاخر كقول الشاعر : .

فما أدري إذا يممت أرضا أريد الخير أيهما يليني .

يعني الخير أو الشر وقوله جلت عظمته : { كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون } يعني القرون الماضية المكذبة للرسل أهلكهم ا بذنوبهم وما كان لهم من ا من واق وقوله جل وعلا : { فأذاقهم ا الخزي في الحياة الدنيا } أي بما أنزل بهم من العذاب والنكال وتشفي المؤمنين بهم فليحذر المخاطبون من ذلك فإنهم قد كذبوا أشرف الرسل وخاتم الأنبياء صلى ا عليه وسلّم والذي أعده ا جل جلاله لهم في الاخرة من العذاب الشديد أعظم مما أصابهم في الدنيا ولهذا قال D : { ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون }